





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق " السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكروم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعللي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعللي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د.شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

ثوابت النص الأدبي السردى الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق

The constants of the literary narrative text of dignity: Source, The character of the holy man, The extraordinary act



د. بن قادة إخلف

مؤسسة الانتماء: عضو بمخبر تعريب المصطلح في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان.

الجزائر

البريد الإلكتروني: ykhlf13@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/12/21 تاريخ القبول: 2023/04/26

ملخص:

ظهر فعل القص عن كرامات الأولياء في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وخلال هذه المدة الزمنية لم يعترف بالنص السردى الكراماتي كجنس أدبي مستقل، لكن بعد تدوينه في مصنفات خاصة وانتشاره وتوظيفه في الرواية والسيرة الذاتية والقصص الشعبية، وخروجه من مرحلة الأخبار إلى مرحلة الأدب أصبح له عناصر يتشارك فيها مع الأجناس الأدبية من رواية وقصة وأسطورة كالزمن والمكان والعجائبية والإثارة، وعناصر أخرى يختص بها من سند وشخصية البطل وفعل الخارق.

لكن هل العناصر البنائية الخاصة به تميزه وتوطئه لأن يكون جنسا أدبيا مستقلا له كيان، يختلف شكله عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى؟ إن قضية تجنيس أدب الكرامة أخذت وقتا، لكن الدارس لنصوص الكرامات يرصد الخصائص الثابتة فيبنيتها، وعليه يكون عنوان مداخلتي "ثوابت النص الأدبي السردى الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق".

وحق أعالج الموضوع، فسأتناول الإجابة على الإشكالات التالية:

ما هي الكرامة؟ ما هو الجنس الأدبي الكراماتي؟

ما دور العناصر البنائية من السند وشخصية الولي والفعل الخارق في تجنيس أدب الكراماتي؟

ما الفروق بين الجنس الأدبي الكراماتي والأجناس الأدبية السردية الأخرى؟ وقسمت هذا المقال إلى مقدمة، ومبحثين يتضمن كل منهما مطلبين، وخاتمة

الكلمات المفتاحية: الثوابت، النص، الأدب، السردى، الكرامة.

Abstract:

The act of storytelling about the dignity of Righteous appeared in the second and third centuries AH, and during this period of time, the narrative text of Karamati was not recognized as an independent literary genre. He shares it with the literary genres of novel, story, and myth, such as time, place, wonder, excitement, and other elements of his own such as the support and personality of the hero and the act of the supernatural.

But do its structural elements distinguish it and frame it as an independent literary genre with an entity, its form differs from other expressive forms?

The issue of naturalizing dignity literature took time, but the student of dignity texts monitors the fixed characteristics in their structure, and accordingly the title of my intervention is "The Constants of the Karamat Narrative Literary Text: The Bond, the Personality of the Guardian, the Supernatural Act".

In order to address the issue, I will address the answer to the following issues:

What is dignity? What is the Karamat literary genre?

What is the role of the constructive elements of the bond, the personality of the saint, and the extraordinary act in the naturalization of the Karamatist literature?

What are the differences between the Karamat literary genre and other narrative literary genres?

This article was divided into an introduction, two sections, each containing two requirements, and a conclusion.

Key words: Constants, text, literature, narrative, dignity.

*المؤلف المراسل الدكتور بن قادة إخلف

1-مقدمة:

جاءت الدولة العباسية "وقد اتسع نطاق الرواية في العلوم والأدب، واختص كل فريق من الناس برواية ما حفظوه وتدوينه،" (الهاشمي، 2012م، صفحة 226)، فكان مما كتب قصص مسندة لرواة، موضوعها كرامات الصوفية .

والمستقرئ لتأليف أدب الكراماتى في التراث العربى الإسلامى يظن أن هذا الشكل الكتابى لا يمكن عزله عن أجناس أدبية أخرى بسبب التداخل في عناصر البنية والشكل .

هذا ما دفع لأن تكون نصوص الكرامات التى حفل بها التراث الصوفى، تحظى بدراسات وافرة من قبل الدارسين للأدب، وذلك لاستجلاء الموضوعات والظواهر والبحث في جنسية أدب الكرامة.

2-المبحث الأول: تعريف الجنس الأدبى الكراماتى، ودور العناصر البنائية من السند وشخصية البطل والفعل الخارق في تجنيسه .

2-1المطلب الأول: تعريف الكرامة وثبوتها بالقرآن والسنة النبوية ونشأتها

2-1-1الفرع الأول: تعريف الكرامة وثبوتها بالقرآن والسنة النبوية

أولا-تعريف الكرامة:

هي "ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن بدعوى النبوة، فما لا يكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا، وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة"(الشريف الجرجاني، 2005م، صفحة 129)، فمن خلال التعريف يتبين أن خوارق العادة أقسام:

المعجزة تظهر على يد النبي صلى الله عليه وسلم، والكرامة تكون على يد شخص صالح تكريما له على إيمانه وإخلاصه، والاستدراج يكون على يد شخص منحرف.

ثانيا-ثبوت الكرامة بالقرآن والسنة النبوية

الكرامة ثابتة بنص القرآن الكريم، إذ أخبر بظهورها على يد أناس صالحين، ليسوا بأنبياء، منهم "أصحاب الكهف الذين ناموا ثلاث مائة سنين وتسعة أعوام، والله يبعد عنهم حرّ الشمس وأشعتها في طلوعها وهبوطها كرامة لهم، والسيدة مريم عليها السلام التى كانت تأتىها الأرزاق إلى مخدعها عن طريق خرق العوائد، والسيد عزيز الذى أماته الله مائة عام ثم بعثه"(ابن مريم، صفحة 17).

كذلك الأحاديث الصحيحة نصت على كرامات عديدة وقعت لأناس صالحين قبل البعثة المحمدية وبعدها، من ذلك قصة جريج الرجل الصالح وتكلم الصبي بشهادة حق، روى الإمام البخاري بسنده "عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان رجل من بني إسرائيل يقال له جريج يصلي، فجاءته أمه فدعته، فأبى أن يجيبها، فقال: أجيبها أو أصلي؟ ثم أتته فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فقالت امرأة لأفتنّ جريجا،

فتعرّضت له فكلمته، فأبى، فأتى راعيا فأمكنته من نفسها، فولدت غلاما، فقالت هو من جريج، فأتوه وكسروا صومعته، وأنزلوه وسبّوه، فتوضأ وصلّى، ثم أتى الغلام، فقال من أبوك؟ قال: الراعي، قالوا نبني صومعتك من ذهب؟ قال لا، إلّا من طين" (البخاري، 1384هـ، صفحة 35)، فبناء على هذا "قال القشيري في رسالته: "ظهور الكرامات على الأولياء جائز...وعليه جمهور أهل المعرفة، ولكثرة ما تواتر بأجناسها الأخبار والحكايات صار العلم بكونها وظهورها على الأولياء في الجملة علما قويا انتفى عنه الشكوك" (القشيري، 1426هـ، الصفحات 378-380).

2-1-2 الفرع الثاني: دور التصوف في نشأة الجنس الأدبي الكراماتي

أولا: ظهور الكرامات على يد الصالحين

بعد عصر صدر الإسلام ظهرت الكرامات، وممن كثرت على يديه في العصر العباسي بنان الحمال المصري المتوفى سنة 316هـ، فقد قيل أن "خمارويه أمر بأن يطرح بين يدي سبع، فطرح وبقي ليلته، وجعل السبع يشمه ولا يضربه، فلما أصبحوا وجدوه قاعدا مستقبل القبلة والسبع بين يديه، وعجب خمارويه فأطلقه واعتذر إليه" (شوقي، صفحة 530)، وممن حظي بالكرامات وخاصة بعد وفاته عبد القادر الجيلالي " (بلعل، صفحة 229)، ومن ثم نقول لا دليل ولا حجة لمن أنكر ظهور الكرامات على أولياء الله الصالحين،

وهذا ما أكده ابن خلدون في المقدمة، حيث قال عنهم: "وإخبارهم بالمغيبات وتصرفهم في الكائنات أمر صحيح غير منكر، وإن مال بعض العلماء إلى إنكارها، فليس ذلك من الحق" (ابن خلدون، 1979م، صفحة 474).

وأدب الكرامة ألقت فيه مصنفات مثل: كتاب "ختم الولاية للإمام الترمذي محمد بن علي بن الحسن بن بشر المتوفى 320 هـ، وكتاب أخبار الحلاج، وهو أخبار وحكايات عنه بالسنة تلاميذه" (شوقي، صفحة 531)، والرسالة للقشيري واللمع للطوسي.

ثانيا- دور التصوف في نشأة الجنس الأدبي الكراماتي

كان الناس يتداوون الحكايات الصوفية رجالا ونساء وشيئا وشباناً، فأصبحت بذلك ضربا من ضروب الآداب الشعبية العربية، المطبوعة بطابع الشعب ولغته وألفاظه؛ لذا فالتصوف لعب دورا كبيرا في ذيوع لون شعبي جديد من الأدب، ألا وهو أدب الكرامة، وبعضهم سماه "بأدب المناقب الذي يندرج ضمن أدب السير، تروي سيرهم وكراماتهم وأقوالهم" (أ. أيوب بن حود، أ. د. بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016م، صفحة 68).

فنخلص إلى أن الكرامة هي جنس أدبي قصصي صوفي نثري، شكلت رافدا أساسيا من روافد البنية السردية للموروث الحكائي العربي.

2-2-المطلب الثاني : دور العناصر البنائية من السند وشخصية البطل والفعل الخارق في تجنيس الأدب الكراماتي

لنص الأدب الكراماتي عناصر يختص بها، تتمثل في السند وشخصية البطل والفعل الخارق، لكن هل هذه العناصر البنائية الخاصة به تميزه وتؤطره، لأن يكون جنسا أدبيا مستقلا له كيان، يختلف شكله عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى؟

2-2-1الفرع الأول: تعريف السند ، وصيغه، وأهميته في تكوين الكرامة

أولا-تعريف السند:

أ- في اللغة

"ما ارتفع من الأرض وما قابلك من الجبل وعلا عن السفح، وكل شيء أسندته إلى شيء فهو مسند" (ابن منظور، 1405هـ، صفحة 220)، ويقال "أسند في الجبل إذا ما صعد، ويقال فلان سند" أي معتمد" (السيوطي، 1993م، صفحة 15).

ب-اصطلاحا:

هو "طريق المتن، أي سلسلة الرواة الذين نقلوا المتن عن مصدره الأول، وسي هذا الطريق سندا، لاعتماد الحفاظ على السند في معرفة صحة الحديث وضعفه" (الخطيب، 1989م، الصفحات 30-32-36).

ثانيا-صيغ الإسناد

صيغ الإسناد وردت ب: حدثني، سمعت، ذكر لي، حك لي، ومما ورد بصيغة "حدثني" هذا النص: "وحدثني بعض صالحني أصحاب سيدي إبراهيم بن محمد المصمودي التلمساني، قال كنت جالسا معه في بيت ليس معنا أحد، وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده إلى محل الوقف ضاربا على عادة أشياخ التجويد، فقلت في نفسي، لم يفعل هذا؟ أتراه يقرأ عليه أحد من الجن، فما تم الخاطر حتى قال لي يا محمد: كان بعض الشيوخ يجود عليه الجن القرآن، ومما ورد بصيغة "ذكر"، ذكر لي غير واحد ممن يهدي له طعاما من لبن وغيره، وربما رده عليهم، فيفتقدون أنفسهم فيجدون موجب الرد، إما من شبهة أو من ضجر أهل البيت أو غيره" (ابن مريم، صفحة 65).

والسارد الأخير في السند مفارق في كثير من الحالات لمرويه زمانا ومكانا وحدثا؛ أي "أن ما يرويه لا يتعلق به هو شخصيا، وهو غير شاهد عليه في حالات كثيرة...ومن ثمة لا يقتصر نقل الحديث أو

الخبر على راويه الأول، بل كل الرواة المتوسطين للمصدر والمتلقي الأخير(الذي يدون الخبر أو يقرأه مدونا) هم مروي لهم ورواة في الوقت نفسه"(صحراوي، 2020م، صفحة 105).

ثالثاً-أهمية السند في تكوين الكرامة

السند من أهم مكونات الكرامة والسمات الشكلية الثابتة فيها، "والسند في الأدب والأخبار وفي كل حالاته (صدقا أو اختراعا) يعطي للمروي ما يسميه رولان بارت: أثر الحقيقة ويوحى بصدقية الحديث إلى حد ما، ويعزز سلطة السلف، والصدق لا يعني صدق المضمون، بل صدق كونه منقولا عن مصدر، والإنسان يخلي مسؤولية الراوي عن الآثار المروية المحتملة للمروي، وكأنه يتخلص من تبعاته، فهو تبرئة للذمة"(صحراوي، الصفحات 189-190)، لكن مع مرور الزمن تغيرت مظاهر البنية السردية لقصة الكرامة ضمن الوظائف البنيوية لأشكال القص العربي، وأهمها: تحطيم قدسية السند بعد تلك الصبغة الدينية المقدسة التي اكتسبها في تدوين الأحاديث النبوية، يقول الرافعي مصطفى صادق : هذا وتجدر الإشارة إلى أن السند إضافة إلى قصره في الأدب لم يكن لازما لكل المسرودات"(صحراوي، صفحة 191) .

وزعزع المتصوفة مصداقية الإسناد بطرق مختلفة:

"التحرر من قيد الإسناد، وذلك بإخراج أخبارهم من دائرة الخبر سواء من حيث نظامه التقليدي القائم على الإسناد المركب والمتن المقيد بذلك الإسناد، أو من حيث طبيعة تلك الأخبار التي شاعت واستمر الحديث حول ما تحتويه من أحداث مستغربة وخوارق تتجاوز المؤلف.

إن الحكايات التي لم تتحرر نهائيا من الإسناد، اعتمدت إسنادا مركبا أو مختزلا بسيطا بصيغة مثل "يحكي"، غير أنه إن كان مركبا، فإنه يبدو مضللا لا وظيفة له إلا الإيهام بصدق الحادثة التي تكذبه بدورها للجو الخوارقي الذي تبدو فيه مثل الحكاية التي أوردها القشيري عن الحمار الذي تكلم، وإذا كان بسيطا فوظيفته لا تعدو سوى استهلالا .

إن التآرجح بين الإسناد البسيط المبرر والمركب المضلل في سرد الكرامات مهما كانت وظيفته البنيوية، كان بالنسبة للمتصوفة عنصرا من عناصر تقييد المنطوق، ووسيلة طبيعية للانتقال من المشافهة للمكاتبة، وكان غيابه أو حضوره مرتبطا بغياب وحضور الرواة أنفسهم.

إن ما منحه زعزعة الإسناد من إيجابية في بنية الكرامة، إنها أسهمت في تكاثر الكرامات وتطور بنيتها وانتقالها في مراحل معينة من تاريخ المتصوفة من هيمنة الحدث اللفظي البحث إلى الحدث الفعلي، وبروز شخصيات متعددة تسهم في تطور الأحداث وتعدد بنيتها بوجود الكرامة الإطار

والكرامة المضمنة، كما أسهم في تعدد الرواة ووجهات النظر وتنوع في المكان والزمان مما يؤهلها لتأسيس جنس قصصي قائم بذاته" (بلعلی، صفحة 221)

2-2-2 الفرع الثاني: دور الشخصية وفعلها الخارق في تجنيس الأدب الكراماتي

أولاً: شخصية الولي

يشكل الصوفي صاحب الخارقة ذاتاً تختزل فيها الرغبة والفعل، وتنمحي المسافة بينهما، لتشكل مظهراً من مظاهر البنية السردية للكرامة إلى جانب الجو الخوارقي للحدث. ويكون التركيز على الولي في الكرامة الصوفية، "و لا تكثر بالتأكيد على الشخصيات الأخرى إلا باعتبارها نقطة التقاء تشكل حافزاً (جاء رجل، التقى شاب)، وغالباً ما يتم عن طريق الصدفة أو من أجل اختبار صاحب الكرامات بسؤال أو طلب نصيحة" (بلعلی، الصفحات 213-236). والبطل في حكايات الكرامة "يتشكل من خلال حوافز تقوم أساساً على أحداث التي تصدم المتلقي، وعلى الرغم من ذلك تتعاقب بشكل سريع إلى حد تغيب فيه الأوصاف وإن حدث من خلال وصف متحرك لا غير" (بلعلی، صفحة 231).

والراوي يتعاطف مع البطل ويمجده، ونلمس من هذا المنطق "منطق الامتلاء الدلالي المسبق الذي تخضع له شخصية البطل، الذي كثيراً ما كان يعفيه من رواية ما حدث له، ليتكفل بذلك شاهد على الحدث" (بلعلی، صفحة 240).

ثانياً-الفعل الخارق

هل موضوع الكرامة حقيقي أم لا؟ وإن أصحابه يقولون الحقيقة أم غير ذلك، لأنها "منذ أن كانت وجداً لم يكن مطلوباً من أصحابها الالتزام ما دامت هي حالات نفسية وعصبية لا إرادته، وما ينتج عنها يدخل ضمن اللاإرادي الذي لا يخضع لشروط التداولية البحتة، وإن كنا لا ننفي عنها شروط الصدق والحقيقة.

كما أن بروز الكرامة في شكل رؤيا أو خارقة (حدث فوق العادة والمعقول) قولية أو فعلية، اعتبرها المتصوفة هبة الله إليهم بعد حصول المعرفة، وبدأت بصفتها الخرقية كالأسطورة أو الخرافة التي يقدم فيها الصوفي نفسه بطلاً جاهزاً، مشمولاً بالمعرفة التي تمكنه من التأثير في الواقع والإنسان، والانزياح عن المجرى العادي للحياة بممارسة تلك المواقف التأثيرية والتربوية في الوقت نفسه" (بلعلی، صفحة 209).

ولقد فتحت الكرامة من خلال العالم اللفظي والجو الخارقي متنفسا للمتصوفة، "حققوا من خلاله كل الرغبات المكبوتة في فرض الذات، وتحديّ قوانين الكون بواسطة الكلمة والإشارة، ممّا أسهم في تكاثرها وتداول أخبار أصحابها" (بلعلي، الصفحات 213-228).

والفعل الخارق يتمثل في "الكلام أو الإشارة كأن يكون دعاء أو متممة أو إشارة باليد لتتحول إلى ما يسخرله من حيوان وأشياء من حال إلى حال، فتجعل المتصوف يقلد وظائف الساحر وينافسه في القدرة على الخلق والتحويل.

ويعتبر الفعل الخارق المستغرب بديلا عن الشطح (الكلام المستغرب) في الكرامة، وكثيرا ما كانا يتلازمان. " (بلعلي، الصفحات 210-227-231).

3-المبحث الثاني-الفروق بين الجنس الأدبي الكراماتي وبعض الأجناس الأدبية السردية

3-1-المطلب الأول: الفرق بين أدب الكرامة والحكايات الخرافية والأساطير

هل يمكن أن نعتبر أدب الكرامة جنس أدبيا مستقلا تمثله مجموعة من الآثار؟

3-1-1-الفرع الأول : خصائص الالتقاء والافتراق بين أدب الكرامة والحكايات الخرافية .

أولا: الحكايات الخرافية فن قصصي يدل على أحداث خيالية " مروية على لسان الحيوان أو للدلالة على أحداث عجائبية أو غرائبية خارقة" (أ. أيوب بن حود، أ. د. بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، صفحة 69)، وهكذا نلاحظ أن الحكايات الخرافية تتقاطع مع أدب الكرامة في بعدها العجائبي والحدث الخارق للعادة، ويختلفان في أن أدب الكرامة يتحدث عن شخصيات معروفة، لها وجود حقيقي في التاريخ وأزمنة وأمكنة معلومة، ووقائع حقيقية ومتخيلة، بخلاف الحكاية الخرافية تحكي وقائع متخيلة.

وراوي الحكاية الخرافية لا تربطه صلة بما يروي، حيث يفتقر إلى الدوافع الذاتية التي تجعله يتفاعل مع ما يروي، وأما راو الكرامة له صلة تربطه بما يروي، "متماه مع ما يرويه، متفاعل معه، متعاطف مع صاحب الكرامة، على الرغم من أنه قد تفصله سلسلة من الرواة، والسبب يعود أن هذه السلسلة متكونة من تلامذة وأتباع الولي، قد يكون الراوي واحد منهم" (بلعلي، صفحة 239).

3-1-2-الفرع الثاني: خصائص الالتقاء والافتراق بين أدب الكرامة والأساطير

أولا: هل الكرامة أساطير؟

إن الأسطورة بوصفها "مجموعة من الحكايات الطريفة المتواترة منذ أقدم العهود الإنسانية، وتتمتع بضروب من الخوارق والمعجزات التي يختلط فيها الخيال بالواقع، ويمتزج عالم الظواهر بما فيه من إنسان وحيوان ونبات ومظاهر طبيعية بعالم ما فوق الطبيعة من قوى غيبية، اعتقد الإنسان الأول بالوهيتها" (أ. أيوب بن حود، أ. د. بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، صفحة 69). فنلاحظ أن الأسطورة بهذا المفهوم، اشتركت مع أدب الكرامة في احتوائها على جملة من الحكايات الحافلة بضروب من الخوارق، لكنها تختلف معها في ارتباطها بالخيال والاعتقادات الباطلة التي تنافي مبادئ الإيمان، وليس الأمر كذلك مع أدب الكرامة.

2-3-2-المطلب الثاني: الفرق بين أدب الكرامة والسيرة الذاتية والمنقبة والقصة والرؤيا

3-2-1-الفرع الأول: خصائص الالتقاء والافتراق بين أدب الكرامة والسيرة الذاتية والمنقبة

أولا-السيرة الذاتية:

هي كتابة روائية وجنس أدبي، شكل نثري سردي، "يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص والعام، وإن للذاكرة دور في عملية الاستحضار والامتداد بالسيرة، وهذا تغدو السيرة الذاتية حكيما استعاديا". (البارودي، 2005، صفحة 179)

ويندرج في إطار السيرة أيضا ما يعرف بالسيرة الشعبية "أي القصص الشعبي الذي ينمو ويعيش بدافع اللاشعور الجمعي" (سالم، صفحة 50).

والملاحظ أن أدب الكرامات له روابط بالسيرة، بحيث كل هذه الأجناس يتميز بناؤها بالأحداث والخوارق، إلا أنه يتميز عنها من ثلاثة أوجه، وهي:

أ- من حيث الأسلوب: "تقتصر كتب الكرامات على ذكر الكرامات والفضائل والمحاسن للولي، ولا يهتمها تتبع تفاصيل الحياة كما تفعل السيرة.

ب- من حيث لغة أدب الكرامة تستند إلى لغة الخطاب الصوفي، وهو ما يجعلها تنزع إلى اللغة الأدبية، بينما تعتمد السيرة لغة علمية تقريرية..

ج- من حيث المحتوى: يشكل حشد الأخبار والقصص والحكايات والعجائب والغرائب خاصية مميزة، تطبع كل كتاب كرامات تقريبا، في حين تركز السيرة على الحقائق التاريخية المتعلقة بالشخصية أو الشخصيات المحورية.

ويمكن رصد الثوابت العامة في أدب الكراماتي ما يلي:

-عرض المواقف والأخبار مما يبرز فيه عنصر الكرامة.

-عرض ما يمثل الثقافة الصوفية عند الشيخ، مما يفسره من القرآن و كلام القوم، ولاسيما ما أشكل منه "(أ. أيوب بن حود، أ. د. بلقاسم مالكية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، صفحة 71).

-ثانيا: المنقبة أشمل من الكرامة لاعتبارين أساسيين، وهما :

-إن المنقبة تدل على كرم الفعل والخلق الحسن، بينما الكرامة تدل على الأمر الخارق للعادة.

-إن المنقبة لا تختص بفئة معينة من المجتمع، وإن كان الغالب ارتباطها بالعلماء والصالحين، في حين تقتصر الكرامة على فئة الأولياء دون سواهم.

3-2-2- الفرع الثاني: خصائص الالتقاء والافتراق بين أدب الكرامة والقصة والرؤيا

أولا: القصة:

قد تتلامس مع أدب الكرامة، بل قد يكون أساسها، "بيد أنه يختلف عنها في كون الكرامة حكاية مقدسة لدى الصوفيين"(بدران، 2013م، صفحة 10)؛ لأن الكرامة "تحتل الصدق، وأما القصة تحتل الصدق والخطأ، سواء كان ذلك بالمعنى(الخرافة والأسطورة) أم بمعنى الصحة والوضع؛ أي حدوثه من عدمه"(صحراوي، صفحة 236).

ثانيا: الرؤيا(المنامة):

هناك من اعتبرها كرامة، "والرؤيا تحمل أخبارا ومعلومات لصاحبها عن الماضي، وعمّا في المستقبل، والذي هو عبارة عن غيب وخفاء بالنسبة للحاضر، فهذا هو حال الرؤيا الصالحة لأنها من الله... فالرؤيا عند أهل التربية الروحية والتصوف آلية مهمة للوصول إلى الحقيقة والتواصل مع الموجودات في عالم الغيب من ما لا عين رأت ولا أذن سمعت."(بلعل، 2001م، صفحة 157) .
فيتضح مما سبق أن الرؤيا نوع قصصي عند المتصوفة، تحمل رمزا، وليس هذا بشرط في الكرامة، كما أن كلاهما حلما غيبيا، ويعتمدان على راو في سردهما ليتحولان إلى نص يحكى.

4-خاتمة

الكرامة جنس أدبي مستقل، تميزه عناصر يختص بها من السند وشخصية البطل والفعل الخارق، وأخرى يشترك فيها مع الأجناس الأدبية كالرواية والقصة والأسطورة.

-هناك نصوص أدبية صوفية كراماتية نثرية تفوق في أدبيتها كثيرا من النصوص التي شغلت الناس؛ وذلك باتسامها بتقنيات وجماليات خاصة .

-الكرامة مصدر من مصادر السرد العربي، تنحوا منحنى الفائدة والجذّ والمتعة والصدق، لا الهزل والفكاهة والمجون والكذب كالطرفة والنادرة والملحة وما إليها .

- الكرامة تتميز بالمبالغة والخرق والغرابة التي تستعصي على العقول.
- الكرامة في حالات كثيرة برنامج بسيط غير مركب، تتألف مكوناته، ذلك أن التركيز في كثير من المرويات على المضمون لأسبقية الغرض الأخلاقي، لا الغرض الجمالي الذي يركز اهتمامه على الشكل.
- نصوص الكرامة تشترك مع بقية الأنواع السردية العربية في طبيعتها الحكائية، لكن للكرامة هوية وسردية خاصة مرتبطة بالتجربة العرفانية الصوفية وبالعلاقة بين الراوي وما يرويّه، وليس كما هو الشأن في الحكاية الخرافية لا تربطه صلة بما يرويّه.
- السند من أهم مكونات الكرامة والسمات الشكلية الثابتة فيها، لكن مع مرور الوقت منحت زعزعة الإسناد إيجابية في بنية الكرامة، حيث أسهمت في تطور بنيتها، وتعدد الرواة ووجهات النظر، وتنوع في المكان والزمان ممّا أهلها لتؤسس جنساً قصصياً قائماً بذاته.
- الفعل الخارق هو المظهر الأساس الذي شكل البنية السردية للكرامة، وكان له أثر بالغ في طبيعة الشخصيات والسرد والحدث.
- تبقى شخصية الولي الكرامة شكلاً خاصاً مختلفاً عن غيرها من السرود التي تدخل ضمن العجائبي.
- كل عنصر من عناصر الحكاية في الكرامات كالشخصية والمكان والزمان والحوار مرتبطاً ببعضه ببعض لخدمة صاحب الكرامة.
- الوحدة الحكائية في الكرامة تمتاز بالتكثيف، الأمر الذي انعكس على طبيعة السرد، فبدا سريعاً، يركز على الحدث المنجز دون الاهتمام بكيفية حدوثه .

5-المصادر والمراجع

- ابن خلدون عبد الرحمان. (1979م). المقدمة. لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- ابن مريم محمد. ذكر الأولياء والعلماء. تلمسان، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- ابن منظور محمد بن مكرم. (1405هـ). لسان العرب. إيران: أدب الحوزة.
- أيوب بن حود، بلقاسم مالكية، (جوان، 2016م). أدب المناقب : المفهوم والجزور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: مجلة مقاليد(ع 10).
- البخاري محمد بن إسماعيل. (1384هـ). صحيح الجامع، كتاب المظالم. الهند: المكتبة الرحيمية.
- بدران محمد (2013م). أدبيات الكرامة الصوفية. مصر: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- بلعلي آمنة. تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة. دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب.
- بلعلي آمنة. (2001م). الحركة التواصلية في الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة. دمشق، سوريا: اتحاد كتاب العرب.
- الجرجاني الشريف. (2005م). التعريفات. بيروت، لبنان: دار الفكر.
- محمد البارودي. (2005م). عندما تتكلم الذات. السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث. دمشق سوريا : اتحاد كتاب العرب.

ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق

- الخطيب محمد العجاج. (1989م). الوجيز في علوم الحديث ونصوصه. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
- سالم إبراهيم. البطولة في القصص الجمعي. مصر: دار المعارف.
- السيوطي جلال الدين. (1993م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. لبنان: دار الفكر.
- شوقي ضيف. العصر العباسي الثاني. مصر: دار المعارف.
- صحراوي إبراهيم (2020م). السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبنىات. الجزائر: دار التنوير.
- القشيري عبد الكريم بن هوازن. (1426هـ). الرسالة القشيرية. لبنان: دار الكتب العلمية.
- الهاشمي أحمد. (2012م). جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. بيروت، لبنان: دار الفكر.